مجلة سوسيولوجيا
ISSN 2602-5647
EISSN2661-7803
المجلد04/ العـدد: 02 (ديسمبر 2020)، ص 276- 299

فاعلية الذات و علاقتها بالمناخ الأسري لدى المراهقين

Self-efficacy and its relationship to the family climate of adolescents

عائشة ميطر [1]، كلتوم بلميهوب [2]

MAITER Aicha[1], BELMIHOUB Keltoum[2]

[1] جامعة أبو القاسم سعد الله- الجزائر2، **maiter.aicha@gmail.com**

[2] جامعة أبو القاسم سعد الله- الجزائر2، **belmihoubkeltoum@uahoo.fr**

تاريخ الاستلام:2020/09/25 تاريخ القبول: 2020/10/07 تاريخ النشر: 2020/12/27

الملخص: يهدف البحث الحالي في شكله العام إلى دراسة العلاقة بين المناخ الأسري وفاعلية الذات لدى المراهقين المقبلين على امتحان شهادة الباكالوريا، الذي من خلاله ينتقلون إلى طور يختلف عن الطور الذي هم فيه، وهو الجامعة، وهذا حسب التخصص الذي يختاره كل تلميذ، ومن خلال هذا البحث كذلك نسعى للتحقق من الفروق في فاعلية الذات حسب الشعبة لدى أفراد العينة، حيث تم قياس الفروق بين شعبتي العلوم التجريبية والآداب والفلسفة في هذا المستوى، وكذا الفروق في المناخ الأسري حسب الجنس، حيث شملت عينة البحث 80 مراهق متمدرس بالمرحلة الثانوية المقبلين على امتحان البكالوريا، منهم 44 تلميذ شعبة العلوم التجريبية، و36 تلميذ شعبة الآداب والفلسفة، منهم 20 ذكور و60 إناث، واستخدمت الباحثة مقياس فاعلية الذات، ومقياس المناخ الأسري من إعدادها – الباحثة–، وتم التأكد من صدق وثبات المقياسين بعدة أساليب احصائية المناسبة لذلك التي أثبتت صلاحيتهما لقياس ما أعدا لأجله، وأظهرت النتائج على وجود علاقة بين فاعلية الذات والمناخ الأسري لدى متعلمي الثالثة ثانوي، وعلى عدم وجود فروق في فاعلية الذات تعزى للشعبة ، وكذلك عدم وجود فروق في المناخ الأسري تعزى لعامل الجنس.

الكلمات المفتاحية: فاعلية الذات – المناخ الأسري .

Abstract: The current research aims in its general form to study the relationship between family climate and self-efficacy among adolescents who will take the baccalaureate exam, Through this research as well, we seek to verify the differences in the effectiveness of the self according to the division among the sample members, Where the differences between the two branches of the experimental sciences, literature and philosophy were measured at this level, as well as the differences in the family climate by gender, where the sample included 80 adolescents studying in the second stage of the next baccalaureate exam, including 44 students in the experimental sciences division, and 36 students in the arts and philosophy section, among them 20 males and 60 females, The researcher used the self-efficacy measure and the family climate scale prepared by the researcher,

المؤلف المرسل: عائشة ميطر، **الإيميل**:maiter.aicha@gmail.com

The results showed that there is a relationship between the effectiveness of the self and the family climate of the third secondary learners, and that there are no differences in the effectiveness of the self due to the division, as well as the absence of differences in the family climate attributed to the sex factor.
Keywords :- family climate --Self-efficacy.

1. مقدمة :

تعتبر مرحلة الثانوي المرحلة الأكثر تنظيما لحياة المتعلم من توسيع لآفاقه الذهنية والاجتماعية واختياراته المهنية والمتعلم في هذه المرحلة له من الخصوصية النمائية و التربوية التي توازي مرحلة المراهقة بما فيها من تغيرات جسمية و نفسية ، فهي مرحلة تتوسط الطفولة والشباب ، مرحلة تجعله أمام بوابة تعلم مهارات عدة تؤهله للمرحلة القادمة و المنطلق الأساسي للتدريب على المهارات هي الأسرة فللمناخ الأسري دور هام في تنمية قدرات الفرد ، إذ يحقق المناخ الملائم أهم مطالب النمو النفسي و الاجتماعي فالفرد في ظل المناخ الأسري يتعلم التفاعل الاجتماعي والاستقلال الشخصي ، فالأسرة تمثل الوسيط الذي ينقل كافة المعارف و المهارات ، ومن أساليب تعامل الوالدين مع أبناءهم تصنع قوة أو عجز الفرد وتبنى مقومات الشخصية لديه و السلوك السوي وموجهات السلوك متعددة حيث أشار باندورا Bandura أن فاعلية الذاتSelf_ Efficacy تعتبر إحدى موجهات السلوك ليكون الفرد أكثر نشاطا و تقديرا لذاته وشعوره بقدرته على التحكم في المواقف المختلفة ، وتعميم ذاك التحكم في المواقف المشابهة بمثابرة عالية و جهد دائم يعكس ثقته في نفسه على مواجهة الصعوبات و القدرة على حل مشاكله ومشاكل غيره ، و تعد مرحلة المراهقة مرحلة تنمية الفاعلية الذاتية بحيث يؤثر النضج في البراعة الجسدية ، فهذا النضج من شأنه أن يرفع فاعلية المراهق في تصرفاته مع مختلف نواحي حياته، و سيتم في هذا الصدد بحث علاقة فاعلية الذات بالمناخ الأسري .

2. إشـــكالية البحث:

للمتعلم في مرحلة الثانوية خصائصه التي تتزامن مع مرحلة المراهقة وهي مرحلة التقلبات والتغيرات و أزمة الهوية يطبعها التقلب والتذبذب والتمرد وحب الطبيعة والهيام وحب الاستطلاع ونضج القدرات والمواهب وتصاحب كل هذه التغيرات عدد من المشكلات والصعوبات التي ترجع إلى طبيعة المرحلة وإلى الجو الدراسي والتفكير في المستقبل (عبد الله ، 2008 : 444) فمرحلة المراهقة تتميز بالنضج السريع واتساع دائرة العلاقات الاجتماعية و تعددها وتنوعها وينجم عن هذه الوضعية الجديدة

انتماء المراهق لجماعة الرفاق يقول عبد الكريم بكار : يشعر المراهق بأنه ينتمي إلى جيل مختلف عن جيل أبويه ، وهذا الشعور عميق جدا لدى كثير من المراهقين ، يدفعه إلى البحث عن أصدقاء يشعر أنهم يشاركونه رؤيته للحياة و مشاعره حول أحداثها و متطلباتها (بكار ،2010: 24) فللأسرة تأثير عميق قي سلوك الأبناء و اتجاهاتهم ، و نضج انفعالاتهم فشخصياتهم تتكون من خلال الخبرات التي يعيشونها خلال المناخ الأسري الذي ينشأ من العلاقات الأسرية ، إذ يعتمد المناخ الأسري على شبكة معقدة من السلوكيات بين الوالدين و الأبناء فالجو الأسري المشحون بالخلافات و التوتر يؤثر سلبا في شخصيات الأبناء و يترتب عليه عدم التمتع بحرية التعبير عن آرائهم (ميرة ، 2012 : 251) والأسرة التي تعامل أبنائها معاملة تتسم بالمرونة و الاحترام و مناقشة المواضيع التي تتعلق بهم قبل أن يتخذوا أي قرار تعزز لديهم الثقة بالنفس و تحقق الاتزان الانفعالي عندهم (خليل ،2006 :484) فمرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يسعى الفرد فيها إلى إثبات وجوده حيث أكد ألبرت باندورا أهميتها في تنمية الفاعلية الذاتية حيث يرى أن لمرحلة المراهقة دورا كبيرا في تنمية الفاعلية الذاتية في التعامل مع المثيرات السيكولوجية الاجتماعية ، بحيث يؤثر النضج في البراعة الجسدية ويكون لها أثر واضح على التخطيط الذاتي، ففاعلية الذات هي إحدى موجهات السلوك ، و الفرد الذي يعتقد في قدرته يكون أكثر نشاطا و تقديرا لذاته ويمثل ذلك مرآة معرفية للفرد تشعره بقدرته على التحكم في البيئة ، كما تعكس معتقدات الفرد عن ذاته قدرته على أن يتحكم في معطيات البيئة ، من خلال الأفعال و الوسائل التكيفية التي يقوم بها، و الثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة (المزروع ، 2007 : 70)، ومن خلال ما تم التطرق إليه تبرز ضرورة هذا البحث، الذي يولي أهمية للمناخ الأسري و فاعلية الذات ، ومن هذا المنطلق و بناءا عليه تطرح التساؤلات التالية :

-التساؤل الأول :

هل توجد علاقة بين فاعلية الذات و المناخ الأسري لدى المراهقين ؟

-التساؤل الثاني :

هل توجد فروق في فاعلية الذات تعزى للشعبة ؟

-التساؤل الثالث :

هل توجد فروق في المناخ الأسري تعزى للجنس ؟

3. **فـرضيات البحث** :و من خلال التساؤلات المقترحة يمكن وضع الفرضيات التالية :

–الفرضية الأولى:

توجد علاقة بين فاعلية الذات و المناخ الأسري لدى المراهقين

–الفرضية الثانية :

توجد فروق في فاعلية الذات تعزى للشعبة

– الفرصية الثالثة :

توجد فروق في المناخ الأسري تعزى للجنس.

4. أهداف البحث :

يهدف البحث في شكله الإجمالي إلى دراسة العلاقة بين المناخ الأسري و فاعلية الذات

و تسعى أيضا إلى التحقق من :

الفروق في فاعلية الذات حسب الشعبة

الفروق في المناخ الأسري حسب الجنس

5. أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من خلال الإجابة عن السؤال : ماذا سيضيف موضوع هذا البحث لمجال البحوث النفسية ؟

ولعل هذه الإضافة تكون من خلال اعتبارات نظرية و تطبيقية:

1.5. الأهمية النظرية :

تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية فاعلية الذات، و خصوصا في مرحلة تعد الممهد لمرحلة الشباب و هي مرحلة المراهقة، فإعداد فرد سوي يحتاج إلى تدريبه على مهارات تؤهله للحياة العملية و بناء فرد فعال ، فعندما يعتقد الفرد في فاعليته الذاتية فأنه يميل إلى أن يكون أكثر انجازًا وتقديرًا لذاته ، و تسليط الضوء على المناخ الأسري الذي يعيشه المراهق ذو الأهمية بمكان، فالأسرة هي الوسيط الأول الذي ينقل الفرد إلى مجتمعه إن صلحت الأسرة انتقل ذاك الفرد ليبني ذات صحيحة و مجتمع قوي ، و إن فسدت فسد الفرد و المجتمع.

2.5. الأهمية التطبيقية:

قد يفيد البحث الحالي من خلال نتائجه المتوصل إليها، في الوقوف على حل بعض المشكلات النفسية لدى المراهقين وتوفير البيئة المناسبة له ، فمن خلال نتائج البحث سوف يتم تقديم توصيات

للعاملين في مجال الارشاد و التوجيه المدرسي أسس للتعامل مع هذه الفئة، و السعي لتنمية الفاعلية الذاتية للمراهق واستخدامها كعامل في تطوير مختلف المهارات ، وكذا تفعيل مجال الإرشاد الأسري ليكون مصاحب لقضايا الأسرة ، و قد يستفيد الباحثون والمختصون من أدوات البحث الحالي والتي طبقت على المراهقين ، ولعل النتائج المتوصل إليها قد تسهم في وضع برامج علاجية إرشادية تربوية لبعض المشكلات التي تظهر لدى هذه الفئة .

6. متغيرات البحث:

1.6. التعاريف الاجرائية :

1.1.6.فاعلية الذات : هي الدرجة التي يحصل عليها متعلم الثالثة ثانوي على مقياس فاعلية الذات والتي تقيس قدراته على إنجاز المهام الموكلة إليه ، يثابر لتجاوز العراقيل و العقبات التي تعترضه .

2.1.6.المناخ الأسري : هي الدرجة التي يحصل عليها متعلم الثالثة ثانوي على مقياس المناخ الأسري والتي تقيس الأمان الذي يعيشه وسط أسرته ، و طبيعة العلاقات بين افرادها ، و تحمل المسؤوليات المحددة لكل فرد داخل الاسرة .

7. الدراسات السابقة :

1.7.دراسات تناولت علاقة متغيري فاعلية الذات والمناخ الاسري:

1.1.7.دراسة عواطف صالح (1994): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين فاعلية الذات وضغوط الحياة الأسرية ، تألفت العينة من 204 طالبا من كلية الآداب، استخدمت مقياس فاعلية الذات وضغوط الحياة من إعداد الباحثة ، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة سالبة بين فاعلية الذات و ضغوط الحياة (المشيخي، 2009 : 120)

2.1.7.دراسة جودي JUDY (2003) : هدفت الدراسة إلى التحقق من الفاعلية الاجتماعية والادراكات الأبوية لفاعلية أبنائهم ، طبقت الدراسة على عينة من الآباء والأبناء، بلغت 31 أب أساء معاملة أبناءه ، و 34 أب أحسن معاملة الأبناء ، قيمت الباحثة القدرات المدركة لتحقق من تقدم الفاعلية الاجتماعية للأبناء و بينت النتائج أن الأبناء المساء معاملتهم، فاعليتهم منخفضة على عكس نظراءهم فإن فاعليتهم في تطور و نمو سريع. (المشيخي ، 2009 : 128)

3.1.7.دراسة البندري جاسر (2008) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات والذكاء الانفعالي وإدراك الرفض و القبول الوالدي ، تألفت العينة من 423 طالب و طالبة، من جامعة أم القرى ، ومن نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة بين فاعلية الذات وادراك الرفض من قبل الأب والأم. (المشيخي ، 2009 : 133)

2.7.دراسات تناولت متغير فاعلية الذات:

1.2.7.دراسة عبد الحكيم المخلافي (2010) :

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين فاعلية الذات و سمات الشخصية ، تكونت العينة من 55 طالبا ، و 55 طالبة موزعين الى 40 طالبا و طالبة من التخصصات العلمية ، و 70 طالبا و طالبة من التخصصات الانسانية من جامعة صنعاء ، وأسفرت نتائج الدراسة وجود فروق في فاعلية الذات لصالح التخصص العلمي ، وكذا فروق في الفاعلية لصالح الاناث.(المخلافي ، 2010)

2.2.7.دراسة ميسون كريم الضاري (2012) :

سعت الدارسة إلى قياس التحمل النفسي وقياس فاعلية الذات لدى طلبة جامعة بغدا، وتعرف دلالة الفروق في التحمل النفسي وفاعلية الذات تبعا لمتغيري(النوع–التخصص)والتفاعل بينهما، وشملت العينة 370طالب وطالبة، واستخدمت الباحثة مقياس التحمل النفسي وفاعلية الذات، من إعداد الباحثة ومن نتائج الدراسة وجود فروق في فاعلية الذات لصالح الذكور، ولم تظهر تلك الفروق في الفاعلية تبعا للتخصص. (الضاري ، 2012)

3.7.دراسات تناولت متغير المناخ الأسري:

1.3.7.دراسة فاطمة مُحَمَّد صالح البدراني (2009):

هدفت الدراسة إلى قياس درجة المناخ الاسري، ومعرفة علاقة المناخ الاسري بمتغير الجنس ، وكذلك معرفة علاقة المناخ الاسري بمتغير التخصص (علمي/ أدبي)، وبلغت عينة الدراسة 253 طالبا وطالبة وأشارت النتائج أن عينة البحث تتمتع بمناخ أسري جيد ، وعدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المناخ الأسري وكل من متغير الجنس ومتغير التخصص علمي / أدبي.(البدراني ، 2009)

2.3.7.دراسة امل كاظم ميرة (2012):

هدفت الدراسة إلى التعرف على المناخ الأسري والتكيف الاكاديمي عند طلبة الجامعة، و العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري والتكيف الاكاديمي، و الفروق الدالة احصائيا في المناخ الأسري تبعا لمتغير الجنس(ذكور – اناث) ، حيث بلغت عينة الدراسة من 300 طالب و طالبة بواقع 150 ذكور للتخصص العلمي والانساني، و 150 اناث للتخصص العلمي و الانساني ، وقد تم تطبيق مقياس "عزام 2010" لقياس

التكيف الاكاديمي ، وأشارت النتائج إلى أن طلبة جامعة بغداد يتمتعون بمناخ أسري سوي، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في المناخ الأسري تبعا لمتغير الجنس، في حين ظهرت فروق في المناخ الأسري في التخصص الانساني. (ميرة ، 2012) **7.3.3.دراسة فاطمة مختار حميد (2015):**

هدفت الدراسة إلى امكانية التنبؤ باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة، من خلال المناخ الأسري و سمات الشخصية لديهم، تكونت العينة من 261 طالب، و من نتائج البحث أنه لا توجد فروق بين الذكور والاناث في المناخ الأسري ، و سمات الشخصية. (حميد : 2015)

7.3.4.دراسة عبد المطلب عبد القادر عبد المطلب (2016):

هدفت الدراسة إلى استكشاف بعض المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالمناخ الاسري والتحصيل الدراسي، لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ، وبلغت عينة الدراسة من 140 من تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة، بمدارس محافظة الأحمدي بدولة الكويت ، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين المهارات الاجتماعية و المناخ الأسري ، وتوجد فروق بين التلاميذ والتلميذات في المهارات الاجتماعية و المناخ الأسري لصالح التلميذات . (عبد المطلب ، 2016)

7.4.تعقيب على الدراسات :

يتضح من خلال استعراض الدراسات التي تناولت علاقة فاعلية الذات بالمناخ الأسري ، أن معظم الدراسات لم تقس المناخ الأسري بشكل مباشر، لكن استعملت متغيرات ذات الصلة بالأسرة، و هو ما استغلته الباحثة في توضيح العلاقة لغياب الدراسات ذات العلاقة في حدود علم الباحثة .

معظم الدراسات أكدت على وجود فروق في فاعلية الذات تبعا لمتغير التخصص، لصالح التخصصات العلمية ، و معظمها أثبتت وجود فروق في المناخ الأسري تعزى للجنس لصالح الاناث .

8.التعاريف النظرية:

8.1.فاعلية الذات :

- عرفها **البرت باندورا Albert Bandura** : أنها توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض وتنعكس هذه التوقعات على اختياره للأنشطة المتضمنة في الأدا، و كمية الجهود المبذولة، و مواجهة الصعاب و انجاز السلوك. (Bandura , 1977: 191)

- و أيضا هي : توقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في أي موقف.(أحمد ، 2003 : 264)

- و هي أيضا : اعتقاد الفرد في كفاءته على التعامل مع المهام الصعبة و المهام الجديدة (luszczynska & dana ,2004 : 34)

و ردود الفعل كالتوتر و الاجهاد علامات ضعف تنبؤ بالأداء الضعيف ، و تحسن الحالة الجسدية وتخفيف التوتر و يؤدي إلى تحسن الفاعلية الذاتية (Ruph , 1997 : 13)، كما أن الأفراد يحكمون على تعبهم و آلامهم كعلامات للتعب الجسدي، و يؤثر المزاج على أحكامهم بخصوص فاعليتهم الذاتية ، فالمزاج الجيد يعزز فاعليتهم .(Bandura , 1994 : 73)

- و يقصد بها عند **إليو و آخرون Elliott et al** 2000 أنها اعتقادات الفرد الافتراضية حول القدرات والمهارات التي يمتلكها ، أي الأحكام العامة التي يطلقها على ما يمتلك من قدرات (أبو غزال ،2007 : 138)

- وأشار **Bandura** : إلى أن فاعلية الذات تؤثر على الأنشطة و مقدار الجهد المبذول ، و الوقت الذي يستمرون فيه لمواجهة العقبات، و كلما كانت الفاعلية أقوى كانت المواجهة أكثر نشاطا والأفراد الذين يثايرون ذات الصعوبة سوف يقضون على العواقب (Bandura & Adams , 1977 : 287)

2.8.مصادر فاعلية الذات : حدد باندورا أربعة مصادر للفاعلية الذاتية و هي :

1.2.8.الإنجازات الأدائية :

و تمثل المصدر الأكثر تأثيرا في فاعلية الذات لدى الأفراد، لأنه يعتمد على الخبرات التي يمتلكها (Bandura ,1977 :194) فالنجاح في الأداء يرفع فاعلية الذات بما يتناسب مع صعوبة العمل والأعمال التي تنجز بنجاح من قبل الفرد أكثر فاعلية من تلك التي ينجزها بمساعدة الآخرين، و الاخفاق يؤدي على الأغلب إلى إنقاص الفاعلية حين نعرف أننا بذلنا أفضل ما لدينا من جهد (حمد ، 2003 : 265)، فإذا تكرر نجاحنا في أعمال معينة ازداد شعورنا بالفاعلية و عند الفشل يقل هذا الشعور وعند نمو هذا الشعور لا توقفنا العقبات التي تعيق انجازنا لأهداف معينة (أبو غزال ، 2007 : 139) وتعزيز فاعلية الذات يقود إلى التعميم في المواقف الأخرى و بخاصة في أداء الذين يشكون من العجز و انعدام الفاعلية الذاتية. (Bandura , 1997 :195)

و يرى مصطفى فتحي الزيات أن وعي الفرد بفاعليته الذاتية من خلال تحقيقه للانجازات، يتوقف على المحددات التالية :

فكرته المسبقة عن امكاناته و قدراته و معلوماته ، و إدراك الفرد لمدى صعوبة المهمة و الجهد الذاتي النشط الموجه ، و حجم المساعدات التي يتلقاها، و الظروف التي من خلالها يتم الأداء والخبرات السابقة للنجاح أو الفشل، و أسلوب بناء الخبرة ، و إعادة تشكيلها في الذاكرة، و الأبنية القائمة للمعرفة و المهارة الذاتيتين والخصائص التي تميزها . (حسن ، 2005 : 42)

2.2.8.الخبرات البديلة :

و تشير الخبرات البديلة إلى الخبرات التي نتعلمها أو ندرك إمكانية القيام بها من مشاهدتنا للآخرين يقومون بها بنجاح، و بخاصة ممن يمتلك قدرات و امكانات مماثلة (عسكر ، 2000: 147)، وهي الخبرات التي يحصل عليها الفرد كما يرى باندورا، بالتعلم عن طريق النمذجة أي التعلم بالنموذج (المزروع ، 2007 : 72)، فملاحظة الآخرين و تقليدهم و خاصة النماذج الايجابية منهم، يعلمنا مهارات مفيدة و ينقل إلينا الشعور و الاحساس بالفاعلية على أننا قادرون على تحقيق ممارسات مباشرة ناجحة مثلهم وهكذا و حسب مصدر النمذجة ، فإن الأفراد يعرفون قدراتهم من خلال مقارنتهم لغيرهم من الأفراد، وإن نجاح الآخرين و خبراتهم الناجحة تعتبر كلها مصدر تنمية الفاعلية الذاتية. (عبد العزيز ، 2010 :163)

3.2.8.الاقناع اللفظي :

و هو المصدر الشائع لتوقع فاعلية الذات، لأنه يمكن الحصول عليه بسهولة و متاح لكل فرد فعندما تقول لشخص : أن بإمكانه فعل ذلك يعتقد بأنه قادر، و بالتالي تزيد توقعاته عن فاعليته (عبد الله ، 2000: 515)، والإقناع اللفظي له دور و بخاصة إذا كان مصدر الاتصال شخص يثق به الفرد أو شخص خبير في المجال الذي يتحدث عنه ، و في هذا الصدد تؤثر الخبرة الشخصية و مدى واقعية الهدف الذي يتحقق من الأداء، في نجاح أو فشل الاقناع اللفظي. (عسكر ، 2000 : 148)، ويعد الاقناع الاجتماعي مصدرا ذا تأثير هام يعمل على تنمية الفاعلية الذاتية ، حيث يعتمد الأفراد في هذا الصدد، على أفكار و آراء الآخرين و انطباعاتهم بصفة كبيرة في محاولة اقتناعهم بشأن قدرتهم على تحقيق إنجازات هامة في أنماط حياتهم. (عبد العزيز ، 2010 : 165)

4.2.8.الحالة الفسيولوجية :

و يمثل هذا المصدر دور العاطفة أو الحالة النفسية في التقييم حيث يكون تقييم الفرد إيجابيا إذا كان في حالة انفعالية أو مزاجية جيدة ، بينما يكون تقييمه سلبيا إذا كان في حالة مزاجية سيئة، وهذا يعني أن

الحالات الانفعالية الايجابية تعزز الفاعلية المدركة ، في حين أن الحالة الانفعالية السلبية تعمل على إضعافها (المزروع ، 2007 : 72)، يذكر باندورا أن الاستثارة الانفعالية تظهر في المواقف الشائكةبصفة عامة والتي يبذل فيها مجهودا جبارا، و تعتمد على الموقف و تقييم معلومات القدرة فيما يتعلق بالفاعلية الشخصية (Bandura, 1977 : 199) . إن الحالة الانفعالية التي يخبرها الفرد عند أدائه لبعض المهمات، تعتبر مصدرا رئيسيا لشعوره بفاعليته الذاتية ، فنحن نفسر التعب و التوتر الذي يصيبنا على أنهما مؤشران على صعوبة المهمة التي ننوي إنجازها (أبو غزال ، 2007 : 140) حيث تنخفض فاعلية الأفراد الذين يعانون من التعب الجسمي الدائم وعلى العكس من ذلك فإن شعور الفرد بالراحة والاستقرار الفسيولوجي، يعزز فاعلية الذات ، ويرفعها ويزيد ثقة الفرد في النجاح،عند أداء السلوك المرغوب (المزروع ، 2007 : 72) ومتغيرات الاستثارة ترتبط بعدة متغيرات منها :

– مستوى الاستثارة، فالقلق مثلا إن لم يكن شديدا يزيد من الفاعلية.

– الدافعية المدركة للاستثارة، إذا عرف الفرد أن الخوف أمر واقعي.

– طبيعة العمل، فالاستثارة الانفعالية تسير لإتمام النجاح للأعمال البسيطة و تعطل الانشطة المعقدة. (أحمد ، 2003 : 266)

2.8.المناخ الأسري :

1.2.8 تعريف المناخ الأسري :

–عرفه **علاء الدين الكفافي** : المناخ الأسري هو العلاقة القائمة على أساليب سوية في التعامل مع الفرد وفقا لصفاته الانسانية ، و منحه الحب الحقيقي غير مشروط ، و منحه حرية الاستقلال مع تكوين علاقات انسانية دافئة ، و يقابله أساليب غير سوية تتمثل في التعامل معه كأداة و تجريده من صفاته الانسانية.(عبد المطلب ، ب س : 47)

–و تعرفه **أمل كاظم ميرة** : بأنه مجموعة التفاعلات القائمة بين أفراد الأسرة ، و التي تتمثل في طبيعة العلاقات السائدة ، و أسلوب اشباع الحاجات الانسانية ، و كيفية حل النزاعات التي تحدث بينهم وتؤثر بذلك في سلوك كل منهم ، و في تكييفه و صحته النفسية. (ميرة ، 2012 : 254)

–و عرفه **حافظ نبيل** : بأنه الجو الذي ينمو فيه الطفل ، و تتشكل من خلاله الملامح الأولى للشخصية وهو مصدر الاشباع لحاجاته واستثمار طاقاته ، و تنميتها و في سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية. (قمر ، 2015 : 278)

- تعريف **المنشاوي** 2008 : المناخ الأسري هو الأسلوب الذي ينتهجه الآباء في تربية أبنائهم والذي قد يشجع الأبناء على الاستقلالية في التفكير ، و اتباع أسلوب التفاهم و الحوار بين الأسرة الواحدة ، و اشعار الأبناء بالأمن و الاطمئنان ، و حرية الاختيار وزرع الثقة ، و قد يعمل على كبت الحريات ، و عدم الثقة ، و اتباع أسلوب التسلط و الإجبار. (البنداري ، 2009 : 94)

- عرفته **عفراء ابراهيم خليل:** بأنه الطابع العام للحياة الأسرية ، من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار و تحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة ، وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية و نمط الحياة الروحية والدينية والخلقية، التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية أسرية عامة إذ نقول أسرة سعيدة أو أسرة قلقلة أو أسرة مترابطة أو أسرة متصدعة. (خليل ، 2006: 486)

– و عرفه محمود جيهان : بأنه تلك الخصائص البيئية الأسرية، التي تعمل كقوة هامة في التأثير على سلوك الأفراد، من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة. (**ميرة ، 2012 : 254**)

2.2.8.العوامل المؤثرة في المناخ الأسري : هناك عدة عوامل تؤثر على المناخ الأسري و هي:

1.2.2.8.العوامل النفسية : إن العلاقات القائمة فيما بين أفراد الأسرة، التي تتسم بالدفء والاهتمام و الاحترام بين الوالدين مع بعضهم وبين أولادها، تجعل الفرد يشعر بالأمن ، والاستقرار، وتساعد على التوافق النفسي السليم (الداهري ، 2008 : 159)، فالحب الذي يمنحه الأبوين للطفل غذاء ضروري في نموه النفسي ، وإشباع حاجاته في مراحل النمو المستقبلية، وعلى العكس فإن الحرمان من الاشباع ينمي لدى الطفل شعورا بعدم الأمن، مما يساعد على نمو الشعور العدائي لمن حوله ، و استجابات مرضية. (مختار ، ب س : 51)

و يؤثر حجم الأسرة ، و جنس الابن ، وعدد الإخوة الذكور والإناث ، وآثار الطلاق أو المعيشة مع أسرة مكونة من أحد الأبون فقط ، وكذا انشغال الأم، على نمو المراهق النفسي(العيسوي : 1985 : 212)، كما تؤدي العلاقات المنسجمة بين الإخوة إلى النمو النفسي السليم للأبناء ، وقد وجد أن ترتيب الطفل بين إخوته يؤثر على شخصيته ، فالأخ الأصغر قد يشعر بالنقص ، و الأكبر قد يصبح غيورا وعدوانيا ، و الطفل الوحيد غالبا ما يسوء تكيفه وأن الطفل الذي ينشأ بين عدد كبير من الإخوة ينمو إلى شخصية متكيفة تكيفا سليما (بني جابر : 2004 , 109)

2.2.2.8.العوامل الاقتصادية:

تشمل العوامل الاقتصادية المستوى المعيشي للأسرة وما تنفقه على أبنائها ، وكذا مستوى دخل الفرد ، ولا شك أن الضغط الاقتصادي يترك آثار سلبية على الأبناء في الأسرة الفقيرة ، كالشعور بالحرمان وعدم الطمأنينة والشعور بالنقص. (الكعايلة ، 2006 : 171)

فالعوامل الاقتصادية هي العماد المادي الذي تقوم عليه الأسرة وهو وسيلة لتحقيق احتياجات ومتطلبات الأسرة التي تتمثل في تأمين الطعام و الملبس والمسكن و الحماية ، كما لها دور كبير في نشوء الاضطرابات الأسرية، من خلال تأثير مشاكلها وأزماتها على وحدة وتماسك الأسرة. (الداهري 2008 : 102)

3.2.2.8. العوامل الثقافية:

الأسرة هي مرآة تنعكس عليها الثقافة التي توجد فيها بما تحتويه من قيم وعادات واتجاهات ، ففي محيطها يستقي الابن فكرة الصواب والخطأ ، والأسرة تترجم ثقافة المجتمع إلى ثقافة يخبرها بشكل مباشر حيث يمثل الوسط الثقافي الذي ينقل للأبناء الثقافة المحيطة بهم.(مختار ، ب س : 58)

و يلاحظ أنه كلما زاد المستوى الثقافي ، وزاد الوعي والإدراك بين أفراد الأسرة، تزداد المعرفة، ويرتفع المستوى التعليمي، وتوافر الامكانيات الثقافية من مواد إعلامية داخل الأسرة أو خارجها (كتب مجلات نواد مكتبات ...)،كل هذا يعمل على إيجاد وسط ثقافي متميز، وكل هذا من شأنه أن يؤثر على العلاقات الأسرية في مسارها السوي أو اللاسوي. (منصور الشربيني ، 2000 : 114)

9.إجراءات البحث:

1.9.منهج البحث:

أعتمد المنهج الوصفي الذي يركز على وصف الظاهرة كما هي في واقعها، من أجل تحليل و تفسير النتائج المتوصل إليها.

2.9.عينة البحث :

إن اختيار العينة الملائمة من الخطوات الهامة ، لكي تكون ممثلة للمجتمع الأصلي ، تم اختيار عينة من المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية من كلا الجنسين و شعبتي العلوم التجريبية و الآداب والفلسفة بثانوية الشهيد العربي بن ذهيبة ب قلتة سيدي سعد الأغواط بالطريقة العشوئية البسيطة و بلغت 80 مراهقا .

جدول رقم (01): يوضح توزيع العينة حسب الشعب

الشعبة	العدد	النسبة
علمي(علوم تجريبية)	44	%55
أدبي(آداب وفلسفة)	36	%45
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن شعبة العلوم التجريبية كانت أكثر شعبة تمثيلا للعينة بنسبة 55 % ، تليها شعبة آداب وفلسفة بنسبة 45% .

جدول رقم (02): يوضح توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
الذكور	20	%25
الاناث	60	%75
المجموع	80	%100

من خلال الجدول رقم (02)نلاحظ أن نسبة الذكور 25% من حجم العينة و الاناث بنسبة 75%

3.9.أدوات البحث :

بعد الاطلاع على التراث النفسي والدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث ، وكذا الاطلاع على مجموعة من المقاييس المعتمدة في البحوث السابقة تم بناء مقياسي : فاعلية الذات و المناخ الأسري والمرور من خلال ذلك بعدة مراحل :

1.3.9.مرحلة الإعداد: و فيها تم تحديد الأبعاد التي سيشملها كل مقياس، صياغة الفقرات التي تقع تحت كل بعد لتكوين الصورة الأولية للمقياس.

2.3.9.مرحلة التحكيم : عرض المقياسين على مجموعة من الخبراء و المختصين، بغرض الحكم على مصداقية ما أعدت لأجله .

3.3.9.مرحلة التعديل : وضع التعديلات التي أوصى بها المحكمين والملاحظات، من حيث وضوح التعليمة و كفاية البنود، و مناسبة البدائل، و الصياغة اللغوية، و مدى قياس الفقرة للبعد المنتمية إليه.

3.9.العينة الاستطلاعية: في هذه المرحلة تم تطبيق المقياسين على عينة استطلاعية قوامها 30 مراهق،الغرض من التطبيق الاستطلاعي هو التأكد من وضوح العبارات ، إزالة أي غموض في الفقرات قبل التطبيق الأساسي ، التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين.

1.3.9.وصف المقياسين :

1.1.3.9. مقياس فاعلية الذات:

الجدول رقم (03): يمثل أبعاد وأرقام عبارات مقياس فاعلية الذات

الأبعاد	الفقرات	
	الإيجابية	السلبية
القدرة على الإنجاز	22-18-16-13-10-2-1	23-20-19-6-4
الإصرار والمثابرة	-24-21-15-12-11-7-5 25	26-17-14 -9 - 8-3

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن بعد القدرة على الإنجاز اشتمل على 12 عبارة وشمل بعد الإصرار والمثابرة 14 عبارة بين ايجابية و سلبية .

1.1.1.3.9.تنقيط المقياس : فقرات المقياس تنقط وفق تدرج ثلاث البدائل :

دائما – أحيانا – أبدا

بحيث تنقط العبارات الايجابية :

دائما : ثلاث نقاط .

أحيانا : نقطتين .

أبدا : نقطة واحدة .

وتنقط العبارات السلبية عكس تنقيط العبارات الايجابية تتراوح درجات المقياس (من 26 إلى 78)

2.1.3.9. مقياس المناخ الأسري :

الجدول رقم (04): يمثل أبعاد وأرقام عبارات مقياس المناخ الأسري

الأبعاد	الفقرات	
	الإيجابية	السلبية
الأمان الأسري	30-24-18-12-6-1	37-27-21-15-9-4

طبيعة العلاقات	-34-26-22-16-10-5-36	-38-33-29-25-19-13-7-2-40
تحديد المسؤوليات	32-28-20-14-8-3	39-35-31-23-17-11

من خلال الجدول (04) نلاحظ أن بُعد الأمان الأسري شمل 12 عبارة ، وبُعد طبيعة العلاقات شمل 16 عبارة وشمل بُعد تحديد المسؤوليات 12 عبارة .

1.2.3.9.تنقيط المقياس: تنقط الفقرات في تدرج ثلاثي البدائل هو :

دائما – أحيانا – أبدا

بحيث تنقط العبارات الايجابية :

دائما : ثلاث نقاط .

أحيانا : نقطتين .

أبدا : نقطة واحدة .

وتنقط العبارات السلبية عكس الايجابية لتكون العلامة تتراوح بين (40 و 120)

4.9.الخصائص السيكومترية :

1.4.9.ثبات مقياس فاعلية الذات :

1.1.4.9.طريقة التجزئة النصفية:

وتعتمد هذه الطريقة على تجزئة المقياس المطلوب تعيين ثباته إلى نصفين متكافئين، وذلك بعد تطبيقه على مجموعة واحدة، ومن بين طرق التجزئة، تقسيم المقياس إلى جزأين، واحد يحمل البنود ذات الأرقام الفردية و الآخر الأرقام الزوجية، ثم حساب الارتباط بين الجزأين باستعمال معامل الارتباط بيرسون .

الجدول رقم (05) : يبين معامل ثبات مقياس فاعلية الذات بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	**معامل الثبات**		
فاعلية الذات	**قبل التصحيح**	**بعد التصحيح**	**طريقة التصحيح**
	56.	.68	جوتمان

يلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن معامل الثبات المصحح قد بلغ 68. ، وهي قيمة مقبولة تؤشر على درجة جيدة للثبات.

2.4.9.ثبات مقياس المناخ الأسري :

1.2.4.9. ألفا كرونباخ : تم تقدير ثبات مقياس المناخ الأسري من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ والجدول التالي يبن ذلك :

الجدول رقم (06):يمثل قيمة ثبات مقياس المناخ الأسري باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المقياس	عدد البنود	عدد الافراد	معامل الثبات
المناخ الأسري	40	30	0.70

يلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن معامل ألفا كرونباخ بلغ 0.70، وهي قيمة مقبولة تدل على ثبات المقياس، وأنه يفي متطلبات التطبيق.

2.2.4.9.طريقة التجزئة النصفية:

الجدول رقم (06): يبين معامل ثبات مقياس المناخ الأسري بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	معامل الثبات		
المناخ الأسري	**قبل التصحيح**	**بعد التصحيح**	**طريقة التصحيح**
	0.57	**0.73**	**جوتمان**

يلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن معامل الثبات المصحح قد بلغ 73. وهي قيمة مقبولة تؤشر على درجة جيدة للثبات.

3.4.9. صدق مقياس فاعلية الذات :

استخدمت الباحثة الطريقة التالية لحساب الصدق:

1.3.4.9.صدق المقارنة الطرفية:

الجدول رقم(07): يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس فاعلية الذات

المقياس	مجموعتا المقارنة	العدد ن	المتوسط م	الانحراف ع	قيمة ت	درجة الحرية	الاحتمال SIG
فاعلية الذات	دنيا	27	55,56	4,677	45,74	26	.000
	عليا	27	58,11	6,600			

يتضح من خلال الجدول رقم(07) أن قيمة ت.دالة احصائيا، وعليه يوجد فروق بين المجموعتين العليا والدنيا، وهذا يعطي صورة واضحة على قدرة المقياس على التمييز .

4.4.9.صدق مقياس المناخ الأسري :

استخدمت الباحثة الطرق التالية لحساب الصدق:

1.4.4.9. صدق المقارنة الطرفية:

هو أسلوب يقوم بمقارنة درجات الثلث الأعلى بدرجات الثلث الأدنى في المقياس، وتتم هذه المقارنة بحساب الدلالة الاحصائية للفروق بين متوسطات باستعمال T test لعنتين مستقلتين، ونتائج الصدق موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم(07): يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس المناخ الأسري

المقياس	مجموعتا المقارنة	العدد ن	المتوسط م	الانحراف ع	قيمة ت	درجة الحرية	الاحتمال SIG
المناخ الأسري	دنيا	27	87,33	7,70	58,88	26	.000
	عليا	27	110,3	3,27			

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن قيمة ت دالة احصائيا مما يدل على وجود فروق بين المجموعتين العليا و الدنيا، وهذا يعطي صورة واضحة على قدرة المقياس على التمييز .

10.الأساليب الاحصائية المتبعة:

تم استخدام مجموعة من الأساليب الاحصائية حسب ما يتناسب والبحث ، نذكرها كالتالي:

-اختبار "ت" لحساب صدق المقارنة الطرفية

-معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات

-معامل الارتباط بيرسون لحساب الثبات

-معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المناخ الأسري وفاعلية الذات

-اختبار "ت" لحساب الفروق بين الشعبيتن في فاعلية الذات

-اختبار "ت" لحساب الفروق بين الجنسين في المناخ الأسري

11.عرض و مناقشة النتائج :

بعد التطرق لمختلف الاجراءات الميدانية المتبعة في البحث سيتم في هذا الفصل التحقق من الفرضيات بالعرض والتحليل والمناقشة، اعتمادا على الحزمة الاحصائية الاجتماعية spss صيغة 25 وذلك باستخدام مختلف التقنيات الاحصائية المناسبة لعرض فرضيات البحث، وصولا إلى النتائج، التي ستناقش في ظل الدراسات السابقة المتوفرة و من خلال البناء النظري .

1.11.عرض و مناقشة الفرضية الأولى:

–نص الفرضية الأولى : توجد علاقة بين المناخ الأسري وفاعلية الذات لدى متعلمي الثالثة ثانوي

للكشف عن العلاقة بين المتغيرين تم استخدام معامل الارتباط بيرسون و الجدول الموالي يوضح ذلك

الجدول رقم (08): يوضح نتائج المعالجة الإحصائية للفرضية الأولى

المتغيرات	ن	قيمة ر	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المناخ الأسري فـــاعلية الـــذات	80	0,67	78	.000

من خلال الجدول رقم(08) يتضح أن قيمة ر (0.67) دالة عند مستوى 0.01 ، ومنه توجد علاقة موجبة بين المناخ الأسري وفاعلية الذات لدى متعلمي الثالثة ثانوي، يدل هذا على أنه كلما كان المناخ الاسري مستقر تمتع الأبناء بفاعلية ذات مرتفعة ، و تعزى هذه النتيجة إلى أنه كلما كان المناخ الأسري سوي، وتتوفر فيه عوامل الحب و وضوح الأدوار، يسوده الأمان سيؤدي إلى ارتفاع الفاعلية عند الأبناء ، و تفسر هذه النتيجة العلاقات داخل الأسرة المبنية على الود والاهتمام و التقبل والاحترام المتبادل، وهي من العوامل التي تنمي فاعلية الذات لدى الأبناء ، فالمناخ الاسري المتماسك الذي تسوده العلاقات الأسرية الحميمة وتشيع فيها مشاعر الطمأنينة والتسامح واستعمال المديح ، يعزز الثقة لدى الأبناء ويزيد من تغلبه على العقبات، التي تواجههم خصوصا في هذه المرحلة الدراسية الحاسمة والفترة العمرية الهامة، فالأسرة من خلال تربية أبنائها على الاستقلالية و إعطاء مساحة من الحرية المراقبة للابن المراهق تعزز عنده الاعتماد على النفس في إدارة شؤونه الخاصة و مواجهة المشكلات و إيجاد الحلول في المواقف الطارئة و تعده لمواجهة الحياة بمواقفها المختلفة والتصدي لها بنجاح ، أو محاولة التغلب عليها كلها عوامل تخلق لدى الأبناء فاعلية مرتفعة ،وهذا ما اتفق مع دراسة **عواطف صالح 1994** التي

أسفرت عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من التسامح والتعاطف والتوجيه من قبل الأم والأب والفاعلية الذاتية للمراهقين ، و دراسة **جودي Judy 2003** التي هدفت للتحقق من العلاقة بين الادراكات الأبوية وفاعلية أبناءهم ، حيث أثبتت أن الأبناء الذين يعاملون بطريقة سيئة فاعليتهم الذاتية منخفضة، ودراسة **البندري الجاسر 2007** ،التي هدفت للتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وإدراك القبول و الرفض الوالدي لدى الطلاب ، حيث بينت النتائج ارتباط سالب بين فاعلية الذات والرفض الوالدي، موضحة بأنه كلما أدرك المراهق أنه مرفوض من والديه انخفضت عنده فاعلية الذات .(المشيخي ، 2009)

2.11.عرض و مناقشة الفرضية الثانية :

–نص الفرضية الثانية : توجد فروق في فاعلية الذات تعزى للشعبة

الجدول رقم (09): يوضح نتائج المعالجة الإحصائية للفرضية الثانية

المقياس	مجموعتا المقارنة	العدد ن	المتوسط م	الانحراف ع	قيمة ت	درجة الحرية	الاحتمال SIG
فاعلية الذات	أدبي	36	56.83	7,00	,770	78	,159
	علمي	44	57,91	5,10			

من خلال الجدول (09) يتضح أن قيمة "ت" غير دالة، ومنه لا توجد فروق بين الادبي والعلمي في فاعلية الذات، وهذا راجع للمقررات الدراسية التي تتطلب الكثير من التخطيط ، و تنوع الأساليب التي تعتمد على حل المشكلات في كلا الشعبتين ، فكما يحتاج العلمي لطاقة متجددة مع الارقام والمسائل الرياضية المعقدة يحتاج الأدبي قوة صبر وتحمل ، ودقة التحليل مع المقالات الفلسفية ومع الحفظ والاستذكار ، و المتعلم في الشعبتين يحتاج المتابعة المستمرة و المثابرة الدائمة ، وقد تعزى النتيجة في البحث الحالي إلى طبيعة الفترة التي يمر بها أفراد العينة، فهم مقبلون على امتحان مصيري يحتاج قوة وعزيمة و جد ، إضافة إلى المعدلات المطلوبة في التخصصات الجامعية، مما يستوجب على المتعلم التفوق في جميع المواد ليتسنى له اختيار التخصص الجامعي المرغوب، وكل هذا يتطلب رفع الهمة و تمتع بفاعلية قوية ونتائج البحث الحالي اتفقت مع نتائج دراسة **ميسون كريم ضاري 2012** التي اثبتت عدم وجود فروق في

فاعلية الذات بين التخصص العلمي والأدبي ، و تعارضت مع **دراسة عبد الحكيم المخلافي 2010** ، التي أظهرت نتائجها فروق لصالح التخصص العلمي.

3.11.عرض و مناقشة الفرضية الثالثة :

–نص الفرضية : توجد فروق في المناخ الاسري تعزى للجنس

الجدول رقم (10): يوضح نتائج المعالجة الإحصائية للفرضية الثالثة

المقياس	مجموعتا المقارنة	العدد ن	المتوسط م	الانحراف ع	قيمة ت	درجة الحرية	احتمال SIG
المناخ الاسري	أنثى	60	103,7	8,04	1,57	78	,561
	ذكر	20	100,3	9,59			

من خلال الجدول (10) يتضح أن قيمة "ت" غير دالة، و منه لا توجد فروق بين الذكور و الاناث في المناخ الاسري، مما يدل على المعاملة المتوازنة للأبناء في الاسرة وعدم التمييز بين الذكور والإناث في توفير جو أسري، وهذا تفسره سنة الامتحان المصيري، فالأسرة التي لديها ابن مقبل على امتحان نهائي تتغاضى عن أي شئ و تسعى جاهدة لتوفير الجوي الأسري المناسب، و تمنح متسع من الحرية للأبناء من أجل الاعتماد على النفس و الاستقلال الذاتي، فالأسرة في هذه المرحلة تريد أن يتخطى ابنها هذا الامتحان بسلام ، فالمراهق عموما والمقبل على امتحان البكالوريا خصوصا، يحتاج إلى الشعور بالأمان والطمأنينة و الهدوء، و المتابعة الوالدية لمساره خلال هذه السنة ومساعدته على تنظيم وقته، واستغلال قدراته ، ليتماشى مع ما يبذله المراهق من جهد، وهذا ما تسعى إليه الاسرة، وهذا الجو ينعكس ايجابا على المراهق أكان ذكرا أو أنثى ، و هذا ما اتفق مع دراسة **أمل كاظم ميرة 2012** و دراسة **فاطمة مختار حميد 2015** ودراسة **فاطمة مُحَمَّد صالح 2009** ، حيث أظهرت عدم وجود فروق في المناخ الأسري تعزى لمتغير الجنس، و نتائج البحث الحالي اختلفت مع دراسة **عبد المطلب عبد القادر عبد المطلب** والتي أكدت نتائجها عن وجود فروق في المناخ الأسري تعزى للجنس لصالح التلميذات .

12. مناقشة عامة للنتائج:

من خلال النتائج المتحصل عليها ، يمكن القول أن المناخ الأسري له دور كبير وهام في تمتع الأبناء بفاعلية الذات ، إذ أن الأسر التي توفر لأبنائها مناخا أسريا آمنا ومستقرا ، وخاصة المراهقين منهم ، يقوي اعتقاداتهم في قدراتهم على تجاوز العقبات و ايجاد الحلول لمشكلاتهم ، و هذا ما يؤكد وجود علاقة بين المناخ الأسري السوي وفاعلية الذات لدى هؤلاء الأبناء ، فالأسر التي لها جو مستقر وآمن، وحوار أسري تفاعلي ، تجعل من أبنائها مفعمون بثقة كبيرة بأنفسهم واستقلالية في القرارات ، والثقة بقدراتهم وتحقيق طموحاتهم ، فتوفير الحب والحنان والتشجيع والاهتمام هو الأساس في تحقيق فاعلية الذات لدى الأبناء .

ومن خلال هذا البحث كذلك ، تم التطرق كذلك للفروق بين طلبة الشعبتين العلمية والأدبية في فاعلية الذات ، والذي أظهرت نتائجه أنه لا توجد فروق في ذلك بينهما ، فكلاهما لهما نفس الطاقة ونفس العزيمة لتحقيق النجاح في الامتحان النهائي الذي يخص هاته العينة وهو امتحان شهادة الباكالوريا فمتعلمي الشعب العلمية يبذلون الجهد الكبير لاكتساب مختلف المقررات الدراسية بهذا المستوى ، من الرياضيات ، والعلوم ، والفيزياء ، ونفس الشيء يقوم به متعلمي الشعب الأدبية ، والاختلاف يكون في المقررات الدراسية الخاصة بكل شعبة ، فلا يوجد هناك فروق في فاعلية الذات لدى متعلمي الشعبتين العلمية والأدبية ، لأن كلاهما مقبل على امتحان نهائي ، وكلاهما يبذل جهد لتحقيق النجاح.

والمناخ الأسري كما أسفرت عنه نتائج هذا البحث ليس لها ارتباط بالجنس ، فكلا الجنسين لهما نفس الاحتياجات ، فهما في مرحلة تتطلب توفير البيئة الأسرية المناسبة و المهيئة ، التي تساعدهما على تحقيق النجاح المنشود من الجنسين ، فما يوفر للذكور وسط أسرته هو نفسه ما يوفر للإناث ، باعتبار أنهما يشتركان في الامتحان النهائي–امتحان الباكالوريا– الذي يؤهلهما لدخول الجامعة ، وميدان البحث العلمي.

13.قائمة المراجع :

1.13.المراجع العربية:

1. أبو غزال ، معاوية محمود (2007) : نظريات التطور الانساني وتطبيقاتها التربوية ،ط ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الاردن.
2. أحمد ، سهير كامل (2003) : سيكولوجية الشخصية ، مركز الاسكندارية للكتاب ، القاهرة ، مصر.

3. البدراني ، فاطمة مُحَمَّد صالح (2009) : المناخ الأسري لدى طلبة جامعة الموصل ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، مجلد 08 ، العدد 04

4. بكار ، عبد الكريم (2010) : المراهق كيف نفهمه و كيف نوجهه ؟ ،ط1 ، دار السلام للطباعة والنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر.

5. بني جابر ، جودت (2004) : علم النفس الاجتماعي ، ط1 ، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن

6. حسن ، السيد مُحَمَّد أبو هاشم (2005) : مؤشرات التحليل البعدي لبحوث فاعلية الذات في ضوء نظرية باندور، مركز بحوث كلية التربية ، جامعة الملك سعود

7. حميد ، فاطمة مختار : أنماط المناخ الأسري و سمات الشخصية وعلاقتهما باتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية الآداب ، العدد 8 .

8. خليل ، عفراء ابراهيم (2006) : المناخ الأسري و علاقته بالصحة النفسية للأبناء ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد 49 .

9. ضاري ، ميسون كريم (2012) : التحمل النفسي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة جامعة بغداد ، مجلة البحوث التربوية و النفسية، العدد 34.

10. عبد العزيز ، مفتاح مُحَمَّد (2010) : مقدمة في علم النفس الصحة ، ط1 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن

11. عبد الله ، مُحَمَّد قاسم (2000) : الشخصية استراتجياتها نظرياتها وتطبيقاتها الاكلينيكية والتربوية ،ط1 ، دار المكتبي النشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا

12. عبد الله ، مُحَمَّد قاسم .(2008): مدخل إلى الصحة النفسية ، ط1 ، دار الفكر، عمان ، الاردن.

13. عبد المطلب ، عبد القادر عبد المطلب : بعض المهارات الاجتماعية و علاقتها بالمناخ الأسري والتحصيل الدراسي لدى عينةمن تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة بالكويت ، مجلة الطفولة العربية ، العدد 69.

14. عسكر علي (2000) : ضغوط الحياة و أساليب مواجهتها ، ط2 ، دار الكتاب الحديث ، الكويت

15. العكايلة ، مُحَمَّد سند (2006) : اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث ، ط1 ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن

16. العيسوي ، عبد الرحمن (1985) : سيكولوجبة التنشئة الاجتماعية ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندارية ، مصر

17. قمر ، مجذوب أحمد مُحَّد أحمد (2015) : المناخ الأسري و علاقته بالصحة النفسية و الشعور بالذنب ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات التربوية و النفسية ، ، مجلد 05 ، العدد 15

18. مختار ، وفيق صفوت (بدون سنة): أبناؤنا و صحتهم النفسية ، دار العلم و الثقافة ، القاهرة ، مصر

19. المخلافي ، عبد الحكيم (2010) : فاعلية الذات الاكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة جامعة صنعاء ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26 ، جامعة دمشق .

20. المزروع ، ليلى بنت عبد الله (2007) :فاعلية الذات و علاقتها بكل من الدافعية للإنجاز الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى ، مجلة العلوم التربوية و النفسية ،المجلد 8العدد4 ،جامعة البحرين

21. المشيخي ، غالب بن مُحَّد علي (2009) : قلق المستقبل و علاقته بكل من فاعلية الذات و مستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف ، رسالة دكتوراه غير منشورة في الارشاد النفسي،جامعة أم القرى ، السعودية.

22. منصور ، عبد المجيد سيد و الشربيني ، زكريا أحمد (2000) : الاسرة على مشارف القرن 21 ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر

23. ميرة ، أمل كاظم (2012) : المناخ الأسري و علاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة ، مجلة البحوث التربوية و النفسية ، العدد 33.

2.13.المراجع الأجنبية :

24. Bandura , A and Nancy E. Adams(1977) : Analysis of Self-Efficacy Theory of Behavioral Change Cognitive Therapy and Research, VoL 1, No. 4, 1977, Stanford University

25. Ruph François (1997): Faculté des sciences de l'éducation dans le cadre du programme de doctorat Université de Montréal.

26. Bandura, A (1977) : Self-efficacy: toward a unifying theory of behavioral change. Psychological review: New York

27. Bandura, A. (1994). Self-efficacy. In V. S. Ramachaudran (Ed.), Encyclopedia of human behavior (Vol. 4, New York: Academic Press.